

## رسالة الرئيس محمد أنور السادات

### للشعب اللبناني

في ٢٣ سبتمبر ١٩٧٦

لقد رأيت في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الأمة العربية عامة و شعب لبنان الشقيق علي وجه الخصوص . ان اتوجه اليكم مباشرة برسالتي . لا أفرق بين أحد منكم أو أخص طائفة دون أخرى أو جماعة بعينها أو حزبا بذاته . و انما أتوجه الي الشعب اللبناني بجميع طوائفه و انتمائاته فكل ابناء لبنان لنا اخوة . اخوة في العروبة و اخوة في النضال . تجمعنا و اياهم وحدة المسيرة و وحدة المصير . لقد عشتم و عاشت معكم الأمة العربية كلها مأساة طال بها الأمد . استهدفت وحدة شعبيكم و سلامة اراضيكم و سيادة بلادكم . و استهدفت مع هذا كله طعن التضامن العربي و تعويق المسيرة العربية و دق اسفين في العلاقات الاخوية و الروابط التاريخية التي تجمع بين ابناء شعب لبنان الواحد و كذلك تلك التي تجمع بينه و بين ابناء الشعب الفلسطيني الشقيق الذي ادت به مأساته الدامية و ما فعلته به الصهيونية العنصرية الي معاناه و تشريد لم يسبق له مثيل ، و لقد كنتم لهذا الشعب الشقيق نعم البلد المضيف الأصيل ، تحذوكم في ذلك نظرة قومية و التزام عربي سوف يسجله التاريخ اللبناني و شعب لبنان في صفحات من الفخار و النخوة و الشهامة

و لقد حان الوقت لننظر جميعا الي المستقبل بعين الأمل . طارحين وراء ظهورنا ما كان من صراع مؤسف بين الاخوة . و صدام مؤسف بين ابناء الشعب الواحد و بين ابناء الأمة الواحدة ، و انني لعلي يقين من ان اللحظة المناسبة قد دنت . . فلنرتفع جميعا الي مستوي المسؤولية التاريخية . و لنقف مع أنفسنا و قفة تستيقظ فيها الضمائر . و نستعين فيها بالله رب الجميع . و بضميرنا القومي و حسنا الوطني لنعي ان الخلافات بين الاخوة انما حدث عارض و ليست . و لا يمكن ان تكون ، تناقضا جذريا أو صراعا اساسيا يستعصي علي الحل أو يقف في طريق التسوية العادلة التي

تضمن لكل ذي حق حقه و تحفظ لشعب لبنان وجهه القومي و القلب الكبير . الذي جعل له هذا المركز الخاص بيننا فأحطناه جميعا بالحب و التقدير ، وبقي رافعا اعلام المحبة و الاخوة والعروبة والقومية

لقد آن الأوان لتوجه جميعا نحو السلام و المصالحة الوطنية . و ان ننقل من مرحلة الصراع الي دائرة العمل السياسي الرشيد . لنجمع ما تفرق و نلم الشتات ، و تأكيدا لرغبتنا الجماعية في وحدة الصف العربي الذي أوّمن ايماننا ثابتا بأن وحدة شعبكم ووحدة اراضيكم هي لبنة أساسية في كيانه و دعامة رئيسية في بنيانه

ان امامنا أيها الاخوة طريق طويل حتي يعود الي لبنان مادمته مؤامرة شرسة و حرب ضروس ان اعادة تعمير ما خربته حرب دامت ثمانية عشر شهرا هي مسؤولية كبرى تتطلب منا جميعا وقتا وجهدا و اصلاحا . و مثابرة . و تعاونا و عملا عربيا مشتركا . لا يستوحي الا وجه الله والوطن . و لا ينطلق إلا من المسؤولية القومية و الشعور الوطني الواعي . ومن هنا كان اهتمام مصر بالعمل العربي المشترك الذي حرصنا علي اعطائه كل فرصة ممكنه . و الذي يبلغ قمته بلقاء ملوك و رؤساء الدول العربية في اكتوبر تشرين الأول المقبل . لبحث الوضع الراهن في لبنان ومستقبل الأوضاع فيه . و ما يرتبط بذلك من دعم التضامن العربي . و تحقيق انطلاقة عربية جديدة . و اني لوائق ان مسيرتكم سوف تحقق أهدافها في ظل مؤسساتكم الدستورية . التي يجب ان تلعب دورها كاملا بقيادة الرئيس السياسي سركيس الذي تلتف حوله كافة طوائف شعبكم و تتعقد عليه امال هؤلاء الذين يريدون للبنان الخير و الازدهار . و يشهد له ماضيه بالنزاهة و الوطنية و البعد عن التعصب . ليعود الي لبنان رخاؤه و الي شعب لبنان وحدته وينطلق الي آفاق التقدم و السلام

ان تغليب المصلحة الوطنية العليا علي كل اعتبار اصبح واجب الجميع اذا كان لهذه المأساه ان تصل الي نهايتها . و اذا كان لنا ان نعود بلبنان كاملا و شعب لبنان

جميعا الي شاطئ الأمان . و تذكرون انني ناديت طويلا ان ارفعوا ايديكم عن لبنان  
و لم يكن هذا شعارا يرفع أو مجرد نداء يطلق . و انما كان موقفا مبدئيا يعني  
معارضة التدخل في شئون لبنان . شجب أي مساس بسيادته ووحدته ووحدة أراضيه  
. ذلك انني آمنت و لازلت أومن ان هذه التدخلات قد زادت الموقف تعقيدا و عطلت  
الوصول الي تسوية كان من الممكن - لولا هذه التدخلات - ان يتم تحقيقها بفضل  
وطنية شعب لبنان - و سماحته . و رغبته في السلام وتطلعه الي تحقيق الرخاء  
والتقدم

واليوم أنادي الاخوة في كافة أنحاء الوطن العربي ان يضموا السواعد لنقف جميعا  
وراء شعب لبنان حتي يخرج من محنته و يستعيد استقلاله و يحتفظ بسياسته كاملة و  
أرضه دون مساس

وفي كل هذا فسوف تظل مصر علي عهدنا معكم . و فيه لالتزامها القومي نحوكم .  
ثابته في رفضها لكل ما يمس استقلالكم الكامل و كيانكم الواحد . فمصر تتعهد  
بالحفاظ علي استقلال لبنان . و مصر تتعهد بصيانة كيان لبنان . و هي ملتزمة  
بالدفاع عن وحدة اراضي لبنان . و سيادة ووحدة الشعب اللبناني فلنعتد الشرعية  
اللبنانية بكافة مؤسساتها الدستورية السليمة كافة فرصها . داعين الله عز وجل أن  
يكون النجاح حليف جهودنا في اعادة بناء لبنان و عودة السلام و اقامة العدل في  
ربوع هذا البلد الشقيق و في أن تظل العلاقة بين الشعبين اللبناني و الفلسطيني لبنة  
في صرح المستقبل في اطار الرغبة المشتركة في مسيرة عربية ظافرة تحقق تحرير  
الارض المحتلة واستعادة الحق السليب